

أولاد الكلب... وأبناء العاهرات

(النصوص ادناه لا علاقة لها بالعنوان)

خواطر واراء وافكار وتاملات وكلمات

وشعر يشبه النثر،

ونثر يشبه الشعر،

وشعر

علاء العبادي

(2021-1951)

قالت

موعدنا الليلة

انتظرنى قبل اذان الفجر الصادق

وامام الحرس الثوري

ورجال الامن المشمولين بالرعاية الاجتماعية

ساكون تحتك

قبل ان يطلع فجر جديد

وقبل ان يرتد اليك طرفك

ساكون تحتك

على فراشك الابيض الناعم

يثيرني شوقي اليك

ويعجبني

انني قادمة اليك

اتسلل

مثل ثعابين الماء

يسبقتني خوفي اليك

وتحبطني الرجفة
اية امرأة انت؟
يصرخ بي عضو ما
دعيه ينام
لاتفسديه
ياحبيبي
عندما اكون تحتك
اعرف ان بامكانك ان تفعل بي ماتشاء
ولكني حين اكون تحتك
استرد حرיתי التي سلبتها الانسانية امام دكاكين الحالمين
اعرف
انني اراك مثل نجمة تتربص بي
وتريد ان تسقط في حضني
ستسقط حتما
قبل اذن الفجر
انتظرنني
لاتصل
سنصلي سوية
بعد اذان الفجر
قبل ان تسقط نجمة في الخليج
لااريد ان اظل احلم بك
لاتنم
انت اروع ماتكون صاحيا
مازال قلبي يخفق على شيء ما
على حدث ما
لماذا اصبح الليل طويلا هكذا
ولماذا انا ارتجف
خائفة
متوترة
مثل طالبة تقول لها المعلمة
تعالى يا مريم الى السبورة

كيف عرفت المعلمة اسمي
لماذا انا بالذات
لقد ارسلنا لها اليوم صحنا كبيرا من قيمة ابي عبد الله
وابي يعرفها جيدا
وامي تزورها دائما
ويسلم عليها اخي الكبير عبد الباري
ارجو ان لاتقول لي
اكتبي يا مريم
ماذا تعرفين عن المنطق
يا مريم
لاتذهبي الى موعدك الليلة
ولاتنتظري احدا
قبل الفجر او بعد الفجر
لن ياتي احد
لا احد يجازف بعبور الحدود
يخافون الكلاب الجائعة
ولن يعبر احد اليك
ظلي يا مريم انت وافكارك المتعبة
لاتلمسني
ارجوك
حين يؤذن المؤذن
لاتلمسني
اخاف عليك من حرارتي المرتفعة
وشهقتي حين تصعد فراشات النهار
في الفهرنايت
لا احد يموت من الحر
يسألني المحقق
ما اسمك
ماذا تعملين
بماذا تفكرين
اين كنت قبل اذان الفجر الماضي

حين تاتي النشوة
هل تصرخين ؟
هل تؤيدين الانفصال؟
ماهو برجك؟ واكلتك المفضلة ماهي؟
هل تنامين بعد شروق الشمس؟
هل تحبين....
ارجوك
لاتسالني
ماذا اشتهي
يقول لي المحقق الذي يشبه المسلس التركي
خذيني واصليبيني
على صخرة في الخليج
فاني ما قبلني احد
ولا اشتهتي امرأة
ولا التفت الى جسدي قط
واحباها مرة
سوداء مثل عينيك الحزینتين
ناعمة مثل بطنك
وحارة
حارة جدا
ومملوءة بالحزن مثل قلبي
شاكیة
باکیة
مثل قباب الكوفة
ولكن سهلة
مثل زهرة ساذجة
علاء العبادي
بغداد تشرين اول 2017

اولاد الكلب وابناء العاهرات
مالذي يردعهم

الفراوله

البريه 31.1

0.2014

على تلال كيزفيل التي تركض فوق طرقاتها الزراعية كل صباح
المليئة بصوت الموسيقى(1) ونعيق الغربان الصاخبة فوق حقول التفاح
المظلة بفرح على بحيرة البودنزي Bodensee الهادئة اللطيفة
وحيث يمرق فجأة ثعلب احمر او يركض كلب عابث وتمرعجوز على دراجة
هوائيه

وحيث قاطفات الفراولة الناعسات

واصحاب المزارع البيض الذين ينظرون اليك بدهشة كلما رأوك تمشي قرب
مزرعة العنب البري الاسود معجبين بنشاط هذا الستيني الاسمرالذي لايشبه
العرب العاربه ولا العرب المستعربه

المؤدب

الهاديء

الرزين

والذي يسكن في الدار التي استاجرتها له البلديه منذ اربع سنوات
قرب بيت العائلة الايطاليه التي تزرع كل ماتحتاجه من خضروات
في مزرعتها الخاصه قرب محطة القطارات

المظلة على حقل اليقطين

الصامت كصخب البحر

الدافيء

القنوع

الرضي

الذي نعرف انه مسلم لانه لايشرب الخمر ولاياكل لحم الخنزير

العراقي الذي يحن الى بلده دائما والذي لم نسمح لاولاده بالمجيء الى
سويسرا

والذي حرمانه نحن الدولة المتخلفه والتي لايزال يحكمها الحزب اليميني
الشعبوي من السفر هو وزوجته المحببه خارج سويسرا بحجة انه لايزال
في حمايتنا وانه لاجيء يتلقى المساعدات

هذا الستيني الذي عرفناه مثقفا والذي لانتجسس عليه منذ اربع سنوات

الذي نحترمه كثيرا لانه اول من يبادر بالتحيه التي ينطقها بالالمانيه
الصحيحه

Guten Morgen, Gutten tag,Grusi

في كل مرة نلتقي به وهو خارج للتمشي او للتسوق والذي لاندرى اذا كنا
نحبه او لا لانه عربي ومسلم ولاننا عادة نفضل المسيحيين خاصة الافارقة
السود او القادمين من سريلانكا للعمل في خدمة البيوت

هذا الشيخ الذي نراه كل صباح يهرول بمسبحته السندلوس الصفراء وحذائه
الرياضي المهتريء فوق تلال مدينتنا الصغيرة لايدو كاي مهاجر اخر
ولايشبه اللاجئين كثيرا لايتكلم الا قليلا ويسرح كثيرا مفكرا دائما ولكن مع
ابتسامه لايبخل بها علينا ابدا والذي لانستطيع ان نحفظ اسمه ولالقبه وكلما
سالناه يقول قولوا Ali بدلا من Alaa انها اسهل وانها اجمل... الطيب
الذي كان يدخن بافراط قبل ان يقلع عن التدخين قبل سنتين المعجب بمدينتنا
الصغيرة الممنوع من قيادة السيارة بسبب حالته الصحيه والذي لن يحصل

على الجنسية السويسرية ابدأ طالما ظل لاجئاً مؤقتاً والذي لا يفكر بالانتحار
بسبب جبنه القديم.... وحيدا يمضي.....

على تلال كيزفيل المليئة بصوت الموسيقى

لن يهبط عليك جبرائيل

ولن يهبط عليك ميكائيل

بل يوشك ان ينزل عليك كالغضب الساطع(2) عزرائيل

يبشرك بالهدف القاتل(3)

ويهمس باذنك

ياعلاء

لم يعد الصمت ممكنا(4)

فما انت الا رجل عجوز...عجوز..سرعان ماستموت(5)

ولن يبكي عليك احد....

ولن يحزن عليك الاخرون

انك في قلب الظلام(6)

تصرخ بالنائمين

(7)THE HORROR, THE HORROR

يقول دحية الكلبي(8) مفسرا

ليس لانهم ملوا من البكاء

وملوا من الحزن

بل لانك

لم تعد تستحق ان يبكي عليك احد

او يحزن عليك الاخرون

قديم كقصة الحضارة (9)

ممل كالغصن الذهبي وجيمس فريزر(10)

متعب كسبنسر تريسي(11)

لقد عشت بما فيه الكفايه

الف عام الا خمسين سنة(12)

احببت بما فيه الكفايه

مثل دون جوان(13) اصيل ولكن ليس مثل كازانوفا(14)

وفشلت بما فيه الكفايه

بل اسوا من دون كيشوت(15)

وحزنت اكثر مما يجب

ربما اكثر من يعقوب النبي قليلا(16)

فعليك الان ان تموت

فاجرا

مثل اله المتاهه(17)

وحيدا

مثل زهرة بريية(18)

غريبا

مثل ذرة رمل(19)

ستين عاما كانت كافية جدا لتقرا وتكتب وتاكل وتشرب وتلعب وتعشق وتحب
وتضحك وتنحب

مثل عجوز عربية او عجوز كرديه

تضرب وتضرب

كحمار عتيق

في حارة اجنبيه

فمت الان قبل ان تستعيد وعيك

ومت الان قبل ان تصحو من الطفوله (20)

لقد كنت فاشلا منذ زمن بعيد

فرغم الحروب التي اشتركت بها مرغما

لم تطلق سوى عشر رصاصات هي رصاصات التدريب المجانيه

في صحراء السرية الثانية في معسكر الرشيد القريب من القطب الجنوبي
وحزنت كثيرا عندما اخبرك العريف متشفيا انك لم تصب الهدف ولامرة
واحدة

كان الهدف بعين العريف صورة نصفية لرجل باللون الاسود على لوحة
بيضاء منصوبة على سدة ترابيه

حزنت كثيرا لانك لم تصب الهدف

هدفك كان ميرفت امين عندما تكون صاحيا

ونجلاء فتحي عندما تذهب الى النوم

كان ذلك قبل ايمانويل (21) وقبل سيدتي الجميلة (22)

وقبل فرانك سيناترا الذي ذلك عليه سائح عراقي نبيل لانه شبهك باغنيتة
القديمة

Strangers in the night

ولكن حتما بعد سنوات من العصفور(23) وميري هوبكنز (24)وتوم جونز
وبعد افتراع العذارى(25) منتصف السبعينيات

ولم تمت في تلك الحرب

حتى بعد ان شاهدت التانكو الاخير في باريس(26)

لم تستسلم لاحد

رغم كل غضب الكابتن هوك(27)

على انفجار مصرف الرافدين في تلك الليلة الطويلة من شهر شباط بعد اقل
من ثلاثة اشهر من عودتك من رومانيا

كنت لاتزال حيا لانك كنت تحفظ بعضا من شعر اليوت(28) بعد ان نسيت
المعلقات السبع التي حفظتها في اخر سنة من الاعدادية التي تعرفت فيها
على يوسف الصائغ (29)ومارسيل بروس(30) عندما كنت تقرا لكون
ولسون(31) وهربرت ماركوز(32)

لقد مات ابوك منذ قرن

ابوك الذي عاتبك مرة على شراء الوجود والعدم(33) بدينارين كبيرين
استعرتهما من المسيحي الطيب ابو جورج الذي يتسوق منه ابوك في بغداد
الجديده

ابوك اباك ابيك

الذي لم يقل لك ابدا

Et tu, Brute?(34)

لانه كان يثق بك ويحبك مثل يوسفافي (35)الجميل

فماذا تنتظر

ايها الشيخ العجوز(36)

اغض عينيك ومت

قبل ان تفلت سمكة السيف(37) العنيده

وحيدا كما عشت

غريبا كما كنت

مثل عصفور النار(38)

يا اخر القديسين مت

فقد مات قبلك افلوطين(39)

ومات قبلك ديك الجن(40)

وابن عربي(41)

والناصر صلاح الدين

مت يارجل

مت هنا في كيزفيل قريبا جدا من نهر الراين(42) وبعيدا جدا عن مدن

الملح(43) ومدن الطين

مت عند سفوح جبال الالب الابيض في دافوس قرب موقد الحطب المعدني

وصحن الحساء الجاهز

اومت كصاحب سليمان(44) الخائف

في سومطره

او في الصين

ايها البطل

البطولات كلها قد انتهت

في المسرح وفي الساحات العامة

ومضى المارة الى بيوتهم واغلقوا نوافذهم

بعد ان شبعوا من الصخب والعنف(45)

وملوا من الانتظار

ملوا من الموت

الذي ياتي ولاياتي(46)

حتى كودو(47) الذي لن ياتي ابدا غادر الساحة غاضبا لانك لاتزال حيا

ذهب الممثلون كلهم والمتفرجون

وتركوك وحدك وسط الشارع

تحمل سيفاً من خشب

تتحدى طواحينهم (48) على فرس ميت ودرع اجنبي

وتصرخ في دكاكينهم الفارغه بغضب احيانا

Don't Look Back in Anger(49)

وباستهزاء احيانا اخرى

هكذا هكذا والا فلا لا(50)

ايها المجالد

تعلم انك خاسر وتعلن انك قد انتصرت

منذ ان تسلل الفاشلون الى ضميرك الغافل

بحصاتهم الخشبي المفخخ وجنودهم الانتحاريين

ركضت الى هيلين الجميلة

وهمست في صدرها الناعم الذي عبثت فيه طويلا

والذي يشبه مدن اليونان القديمة

ياهيلين

تعالى نشرب ونحتفل.. لقد رحلت سفن العدو .. وانتصرنا

ولكن اباك

ياباريس

اباك الملك

سيموت ياعزيزتي

انه ميت وانهم ميتون

فدعينا نستمتع بكل شيء قبل ان نستفيق

وقبل ان ينزل جنود الملك مينالاوس

من خدعة يوليسيس الداهية

ويحرقوا المدينة الغافلة

صرخت في هيكتور الذي مات بسببك

ياهكتور ياخي (51)

ايها البطل

انهم يقتلون الجياد (52)

ايها الحالم

الفاشلون خلفك صامدون مثل بحر الظلمات

يضحكون على طارق بن زياد ويسبونونه علانية لانه

سرق النصر من موسى بن نصير حفيد

(53)CRAZY HORSE

لان موسى بن نصير كان شيعيا

ابي الخليفة المتعصب ان يكون فتح الاندلس على يد رافضي

ايها الحالم

كل خلفاء بني امية وخلفاء بني العباس كانوا خلفك يضحكون

لانهم كانوا من قريش

وبعضهم كانوا ابناء زنا

وامامك كانت حفنة من الذكريات

تتسلى بها على فراشك امراة من قش(54)

ليست هي ابدأ حسناء النهار(55)

هل نسيت

انك كنت تكتب قصائدك بعد صلاة العصر التي لم تكن تصلها في وقتها ابدأ

لماذا اصبحت تكتبها الان قبل اذان الفجر

الان صرت مؤمنا

وتفكر في العمرة وتخطط للحج

هل نسيت

انك كنت تصلي احيانا وتصوم احيانا

وانك كنت تجادل في كل شيء مثل شيوعي متمرس

بعد ان انتهيت من الكتاب المقدس الذي اهدتك اياه صحابية من المهاجرات

واردت ان تكتب شيئا عن ال

Manifesto

الذي يؤكد انك كنت تؤمن بالاشتراكية

ومعجب بماركس وانجلز وروزا(56)

وتحب الشيوعيين

قبل ان تتعرف على راس المال

و(57)Anti Duhring

قبل ذلك بسنوات

عندما كنت تقرا في منعطف الاشتراكية الكبير(58) علنا

وتقرا في السر اقتصادنا(59)

قبل ان يحرقه ابوك الطيب الحكيم ابان حملة التسفيرات

لم تفكر بتعلم قيادة السيارات ابدا
لكنك تعلمت التدخين

ايها المثقف المراني

مالذي حدث في رومانيا

متى علمت ان هيلينا قد ماتت بالسرطان قبل ستة اشهر وان ابنها ادم متزوج
مثلك ولديك حفيدة لاتشبهك ابدا

وكم ادم تركت خلفك في منظومة الكوميكون

غير ادمك هذا

خمسة وسادسهم كلبهم

وماذا كتبت على تذكرة العوده قبل ان تاتيكم المضيقة الضاحكه

كلهم اولادي

اية امراة جعلتك تنفر من شاوشيسكو الذي صافحته مرة في معرض
بخارست

كان ذلك اول دكتاتور تمد يدك اليه لانه كان يغني لك في احد مطاعم بخارست
الفقيرة

(60)Daca sti ca nu e asa, asa tot la usa ta.

ايها الفاجر

هل نسيت

انك كنت تقول عن الاف المتع التي لايعرفها احد غيرك انها عذاباتك
الصغيره واغراءاتك المؤجله

كم مرة قرأت عشيق الليدي تشاترلي(61) واين كنت تخبيء رواية لورنس
العذراء والعجري وقصص اخرى لم تخبر بها احد

يا سيبندي

هل نسيت سوافك المكسره

عندما كنت تعود من السينما لتتابع فيلم السهرة الاجنبي

وتحت ابطك كتابان

اشتراكية القرن العشرين وواقعية بلاضفاف(62)

واحيانا اخرى بل دائما صحيفة الحزب لان فيها قصيدة للجواهري

وعندما كنت لاتمانع من الذهاب مع اصدقائك الى الحانة ليشربوا البيرة التي
لم تتذوقها ابدا بعد ان علمت انهم يقدمون اللبلي الحار المففل وانواع المزة
العراقية في تلك الحانة التي تشبه الدون(63)

هل تتذكر احلامك التي بعثرتها في سميراميس وغرناطة والخيام كم فيلما
شاهدت في حياتك منذ ان اخذك عمك الطيب الى السينما اول مرة

وكم كتاب اشتريت من مكتبات النهضة والتحرير والشعب ولم تصادق احدا
من اصحابها باستثناء عزيز ابو بناي

تلك كانت احلامك الملعونة المزيفه

وماذا كنت تفعل في البرازيلية

من كان يرضي غروك باستثناء الطيبين كنبين عماد(64) وعبد الجبار(65)

وقبل ذلك من كان يشجعك على الكتابة

هل كان ذلك هو الراحل لؤي(66) الذي علمك الكثير

ايها الشيخ الوقور

اين معطفك الاجنبي الكبردين

وسترتك التي اهداها اليك فاروق(67) الطيب جدا الطويل جدا الذي كان يلعب
دور شرطي المرور كلما اردت ان تعبر شارع السعدون

لمن وهبتها

هل كان ذلك بعد اول معطف حصلت عليه من اللنكة في اول زيارة لها مع
غازي(68)

غازي الذي كنت تثني على اناقته التي تسميها اناقة الفقير

ياشيخ

لن يرضى عليك احد بعد الان

بعد ان عشت فقيرا ستموت فقيرا

هنا في كيزفيل وفي مقبرة الاغنياء

حيث كنت تمر بها كل اسبوع في طريقك الى طبيب العائلة لتجدد دواء الضغط
ودواء الكوليسترول

وحيث تمكث احيانا لتقرا اسماء الموتى لتعرف كم عاشوا

وحيث امراتان عند قبرالحبيب تعيدان ترتيب الزهور

شابة تجلس قبالة الشاهد تترنم بلحن ما

وتظن انه لحن عراقي

اردت ان تقف لتقترب منها ولكن خشيت ان تنتبه لك فتوقف عن الغناء

فجلست كالابله تصغي اليها

ياالهي انه لحن عراقي

هذه السويسرية الشقراء النحيفة التي كنت تحدد في مؤخرتها الصغيره

كانت تغني بالعراقي

مالي شغل بالسوك مريت اشوفك(69)

ولولا العجوز الواقعة قربها لذهبت اليها ودعوتها للرقص

على انغام اللحن العراقي

ترقص رقصة مالك الحزين التي تليق بالمقابر لانك لم تكن قد سمعت بالسامبا
والتانكو بعد

نعم في تلك المقبرة الصغيرة المليئة بالموتى والزهور و

(70)The Cent of woman

كانت السويسرية الشقراء قد وصلت الى المقطع الذي كنت تحبه دائما
بصوت حسين نعمه

الدهر كص يمناي شل يسرتي البين

بيش الزم الدلال بيش امسح العين

وعندما وصلت الى كلمة الدلال انتبعت الى وجودك لانك فعلت شيئا ما

ايها الاحمق

ربما عطست او ان هاتفك الذكي اعلن عن تذكير ما

ثم نفضت يديها وقامت تحدث نفسها وهي تحدد بالمرأة العجوز

مامعنى الدلال

فقلت على الفور

انه ياعزيتي القلب باللهجة العراقية

وكدت ان تطير اليها لولا العجوز الارمنية ذات الوجه الصارم التي
اجبرتك على البقاء في مكانك ووجهك يقول اردت فقط ان اشرح لها

قائلة بحزم وبجد

اكمل قصيدتك ايها المغفل

قبل ان ينتهي موسم الهجرة الى... (71)

ويا ايها المغفل الكبير

بعد ان رحل الجميع

وبعد ان تجاوزت بنجاح حاجز الستين

ولم تخرج باضرار كبيرة سوى جلطة صغيرة في الجانب الايمن من دماغك
الفاسد والتي كادت ان تشلك تماما لولا دعوة ام الفضل وتوسلها لام البنين
سرا ان لاتعود الى البيت مشلولاً كالسيد فوكل الذي كان يرقد الى جوارك في
مستشفى المعاقين

وبعد اربعين عاما من الفشل المتكرر والخسارات الطويلة وظهر منحنى

تخلى عنك مرغما عزازيل(72)

بعد ان يئس من اغوائك واغرائك

للبحث عن الزمن الضائع(73)

ستموت وحدك ايها العجوز

هنا في كيزفيل

ستدفن في مقبرتها الصغيرة بشاهد قبر اجنبي وباللغة الالمانية حتما

وبارقام لاتينية سيكتبون

ALAAAL-ABADI

1951-????

ولن يحزن عليك احد من اهالي كيزفيل الذين لاتزيد نفوسهم عن الالف نسمة
والذين لاتعرف منهم الا القليل ليس لانهم لايجبونك بل لانهم مشغولون
وليس لديهم وقت للبكاء على لاجيء احمق اثر العيش والموت بعيدا عن
اولاده واهله وبلاده

ولن يحزن عليك احد

الا

ربما

ستينية عجوز

قالت لك مرة عبر السكايب وقبل ظهور الفاير بزمن طويل عندما كانت
امراتك نائمة في الطابق العلوي

مشتاقتك

وتعلم انها كانت صادقه ولكن خائفة

صادقة اكثر منك وخائفة اكثر منك ولكن جبانة مثلك

تلك التي قالت لك مرة بعد ان ودعتها

(74)Some of these days you will miss me honey

يذكرك بها دائما صاحبك الستيني

الذي كنت تقول له دائما

كلما تحدثت معه عن الموت

اننا لانموت عندما نريد بل عندما نستطيع (75)

وعندما يحدثك عن ذكرياتك معها تنكر ذلك

وتدعي انك لا تتذكر

ومشاققتك

هي التي جعلتك تعيش

بضع سنين اخرى

لتفرح باول جلطة في الدماغ

وتحتفل كل ليلة بجهاز

(76) الذي يساعدك على التنفس والنوم CPAP

ايها المراوغ

لم يعد بإمكانك الان ان تقول

IF I COULD I WOULD

ليس بعد الان

لقد حان موعدك

واقتربت الساعة

وحان موعد الجلطة الثانية

ولاتدري هل ستكون في الدماغ ام في القلب

ولكنها ستاتي حتما هنا في سويسرا او في الكرخ البعيد
على مصطبة البحيرة الحمراء او على سياج جسر الشهداء وامام مديرية
التقاعد العامة

ولكنها ستاتي حتما

حتى بعد ان اقلعت عن التدخين وتوقفت قليلا عن اكل الباجه وتبسي
الباذنجان الغارق بالزيت

ستاتي حتما

غدا وغدا وغدا(77)

وكل غد يزحف بهذه الخطى الحقيرة يوما بعد يوم

وستاتي الجلطة حتما ياعلي

ولن تقول احبك بعد الان

لا بالانكليزية ولا بالفرنسية

ولن يبكي عليك احد

ولكن

ربما

امراتك التي لم تشبع منك

ستبكي عليك وستبكي كثيرا

لانك كنت طيبا

ولانك كنت تحدثها كثيرا عن الفلسفة والفلاسفة وعن الادب وعن الشعراء

مرة عن هوسرل ومرة عن اسبينوزا

ومرات كثيرة عن مايكوفسكي وبوشكين وديك الجن
وقليلا جدا عن ماركيز وعن الحب في زمن الكوليرا
وقليلا جدا عن اريك ماريا ريمارك وليلة لشبونه
هل حدثتها عن الساعة الخامسة والعشرون (78) وعن كازنتراكي
وهل حدثتها عن كارل كوستاف يونك عندما حدثتها عن فرويد وماذا عن
رورشاخ صاحب بقع الحبر
انت لا تتذكر ذلك الان
بسبب تلك الجلطة اللعينة
بدات تنسى
وتنسى دائما انك لم تقرا لها ابدا شيئا من قصائدك الفاجره
ومن سيبيكي عليك ايضا
ربما امرأة احبتك مرة في اكثر من صيف واكثر من عطلة صيفيه او في تلك
الشتاءات التي كنت تاخذها الى كافيتيريا الاورزدي باك او عندما تشتهي
الذهاب الى السينما او لشراء شيء ما من شارع النهر
هي نفسها التي قالت لك
مشتاقتك
وربما صديق او صديقان
واحد بعيد جدا في خانقين
واخران بعيدان في بغداد الجديده
واخر ميت لم تشبع منه
وواحد في السجن

قلت عنه مرة
عرفته صديقا ولم اعرفه خائنا

ستموت حتما
الان الان وليس غدا
ولن يبقى لك شيء لتقول

**(79)WHERE IS THE LIFE WE HAVE LOST IN
LIVING**

انك لن تذهب الى الجحيم ابدا
بعد ان رايت جحيم دانتي
وجحيم هنري باربوس
سيكون جحيمك من
طراز خاص(80)

علاء العبادي

- 1- الاغنية الاستهلالية في فيلم صوت الموسيقى لجولي اندروز
- 2- مطلع احدى اغاني فيروز الوطنية الحماسيه

- 3-والذي يسمى بالهدف الذهبي في كرة القدم
- 4-العباره الافتتاحيه في كتاب روجيه كارودي اشتراكية القرن العشرين
- 5-وردت في فيلم الفراوله البريه للمخرج السويدي انكار بركمان
- 6-رواية جوزيف كونراد قلب الظلام
- 7-الكلمات التي كان يرددتها الضابط كورترز المنشق عن الجيش الامريكي في
فيلم الرؤيا الان
- 8-كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه واله بصورة الصحابي دحيه
الكلبي
- 9-قصة الحضارة لويل ديورانت
- 10-كتاب الغصن الذهبي لجيمس فريزر
- 11-الممثل الامريكي الراحل بطل فيلم الشيخ والبحر
- 12-عمر النبي نوح عليه السلام
- 13-الايطالي الذي اشتهر بمغامراته العاطفيه
- 14-الاسباني الذي اشتهر بمغامراته العاطفيه
- 15-دون كيشوت
- 16-النبي يعقوب الذي حزن على فقدان وله الاثير النبي يوسف
- 17-احدى روايات كولن ويلسون
- 18و19مطلع قصيدة الشاعر الانكليزي وليم بليك
- 20-انا صحت من الطفوله لاتصح انت وردت ضمن قصيدة احد الشعراء
الاسبان
- 21-فيلم فرنسي بنفس الاسم

22- فيلم امريكي بنفس الاسم بطولة اودري هيبوري

23- فيلم يوسف شاهين الشهير

24- المطربة الانكليزية التي اشتهرت نهاية الستينيات باغنيتها الرائعه

THOSE WERE THE DAYS

25 وردت في رواية كولن ويلسون اله المتاهه

26- بطولة مارلون براندو

27- الشخصية الرئيسيه في رواية موبي ديك لهرمان ميلفيل

28- الشاعر الانكليزي توماس ستيرنز اليوت صاحب قصيدة الارض اليباب
واربعاء الرماد

29- الشاعر العراقي الراحل صاحب قصيدة انتظريني عند تخوم البحر
واعترافات مالك بن الريب وديوان سيدة التفاحات الاربع

30- الاديب الفرنسي صاحب رواية البحث عن الزمن الضائع

31- الاديب والكاتب الانكليزي المعروف

32- الفيلسوف الامريكي صاحب فكرة الانسان ذو البعد الواحد

33- كتاب الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر

34- حتى انت يا بروتس العبارة الشهيره التي وردت على لسان القيصر بعد
ان طعنه بروتس في الحادثه المشهوره

35- يوسف اكي احدى شخصيات رواية المسيح يصلب من جديد للروائي
اليوناني نيكوس كازنتزاس

36- لعلها اشارة الى رواية الشيخ والبحر للروائي الانكليزي ارنست
هيمنكواي

37- هي بالتأكيد السمكه التي اصطادها الشيخ في رواية الشيخ والبحر

- 38-القطعة الموسيقية الشهيرة للموسيقار سترافنسكي
- 39-الفيلسوف اليوناني مؤسس الفلسفة الافلوطينيه
- 40-الشاعر العباسي المعروف
- 41-محي الدين بن عربي احد اشهر المتصوفين في الاسلام وصاحب كتاب الفتوحات المكيه
- 42-الراين احد اطول انهار اوربي ينبع من سفوح جبال الالب المطله على سويسرا ويجري شمال ليصب في بحر الشمال
- 43-من اشهر روايات الاديب السعودي عبد الرحمن منيف
- 44-صاحب سليمان, احد اصحاب النبي سليمان
- 45-اشهر روايات الاديب الامريكي وليم فوكنر
- 46-ديوان الشاعر العراقي الراحل عبد الوهاب البياتي
- 47-مسرحية صموئيل بيكيت الشهيره بانتظار كودو
- 48-اشارة الى قصة دون كيشوت للروائي الاسباني سرفانتس
- 49-مسرحية البريطاني جون اوزبورن
- 50-الشطر الثاني من بيت المتنبي الشهير ذي المعالي فليعلون من تعالى
- 51-المقطع السابق كله اشارة الى احداث حرب طروادة التي وردت في ملحمة هوميروس الالياده
- 52-اشارة الى عنوان الفيلم الامريكي انهم يقتلون الجياد اليس كذلك بطولة جين فوندا واخراج كوبرنيك
- 53-احد مشاهير زعماء الهنود الحمر في امريكا الشماليه
- 54-الفيلم الامريكي امرأة من قش بطولة جينا لولو بريجيديا

- 55- فيلم المخرج فرنسيس بونويل وبطولة كاترين دينوف
- 56- روزا لوكسمبورك المنظرة والفيلسوفه والاقتصاديه الاشتراكيه
- 57- كتاب فريدريك انجلز
- 58- كتاب الفيلسوف الفرنسي روجيه كارودي
- 59- كتاب العلامة اية الله السيد محمد باقر الصدر حول الاقتصاد في الاسلام
- 60- احدى اشهر الاغاني الشعبيه في رومانيا
- 61- رواية البريطاني د . ه . لورنس
- 62- للفيلسوف الفرنسي روجيه كارودي
- 63- رواية الدون الهاديء للروائي الروسي شولوخوف
- 64- الاديب والشاعر العراقي الدكتور عماد عبد اللطيف سالم
- 65- الاديب الدكتور عبد الجبار محمود
- 66- الشاعر والمثقف الراحل لؤي كريم الياس الذي وافته المنيه في حادث
سيارة مؤسف العام 1993
- 67- المثقف والتربوي الاستاذ فاروق الخالدي
- 68- الشاعر والمثقف الرقيق غازي العاني
- 69- اغنية الفنان العراقي حسين نعمه
- 70- عنوان فيلم الممثل القدير ال باتشينو
- 71- رواية موسم الهجرة الى الشمال للروائي السوداني الطيب صالح
- 72- رواية الاديب المصري يوسف زيدان
- 73- رواية الاديب الفرنسي مارسيل بروست

74-مقطع اغنية قديمة ورد ذكره في رواية الغثيان لسارتر وعثرت على
الاغنية قبل سنوات في اليوتيوب

75-وردت في احدى روايات الاديب الكولومبي كابريل كارسيا ماركيز
واظنها كانت خريف البطريك

76-تم تصنيع هذا الجهاز خلال السنوات الاخيرة لعلاج حالة مرضيه تتمثل
بتوقف التنفس اثناء النوم تسمى

Sleep apnea

والتي تم اكتشافها اثناء رقودي في المستشفى لمعالجة الجلطة الدماغيه

77-اعتقد انها مطلع مسرحية شكسبير هاملت

78-رواية الاديب الروماني كونستانتين جورجيو

79-في احدى قصائد اليوت

80-عنوان ديوان الشاعر العراقي الراحل حسين مردان

احبك

قالت

في السر

في الظلمة

في غرفتي

في فراشي

عندما نكون لوحدنا

يوم الخميس

عندما ينام الجميع

يوم الجمعة

في العطلة الرسمية
انتظرتني
لاتمت
يوم العيد
انت لي
كن كما اريد
جاهزا دائما
قبل ان تبلغ السبعين
لاتقبلني علانية
احب القبلة خلسة
واحبها قوية
وطويلة جدا

بغداد 28-11-2017

الى اخي وصديقي الكبير
عماد عبد اللطيف سالم
أمس
التقيت بالوطن
اول مرة اراه بعد اربعين عاما
كان طويلا جدا
يجلس امامي مبتسما
لبقا
لطيفا
يحدثني في السياسة والاقتصاد
ويغريني
بالادب والشعر
والسينما
احدثه عن الحب
والامل

يسألني عن الجلطة التي المت بي مؤخرا
اسأله

عن مونيكا بيلوتشي
وصوفي مارسو
وايزابيل ادجاني
وعن البرحي
واحلام البصرة وخور الزبير
كان الوطن جميلا امامي
يتحدث بالفصحى وبالعامية
مارايك بالقوزي
بالاسود واليابسة
سنشرب قهوتنا قريبا
بعد ان نخرج على العسل
لا اشبع منك ياوطن
في مزايا او في صمد
انت باق للابد
في القلب
وفي الروح
يتشبث بي
لاتروح
لاتغادر
ابق معي
ساعة اخرى قبل اذان المغرب
لاتهرب
وتركته وهربت
مودعا
متحسرا
متاسفا
على فراقك ياوطن
بغداد 16-12-2017

امس قررت ان اعيش حتى اليوم التالي
لكي اذهب الى النوم واحلم بك

انت في قلبي
سرب حمامات بيض
بداية عصر جديد
قرع طبول
صديقة
فراشة
في حقل زعفران
عقل جميع
وجسر امان
انت في قلبي
محطة شوق
انتظار جميل
طوق نجاة
انت في قلبي
خردل صاف ونوتيللا
زورق مجانيين
شيش كباب
بغداد 13-12-2017

مناجاة
الربيع العربي
ليبيا - العراق

ريم التي احببتها من ياترى اوحى لها
بأن قلبي عاشق مذ سددت سهامها
قد شفه غرامها فذاب فيها ولها
مستضعف في حبها فذلني وذلها
وانني مذ اصرمت حبلي نساء قبلها
اودعتها في خاطري فزادت العقل نهى
وعشعشت في مهجتي فدغدغت اوتارها
واحتفلت روعي بها وطاف قلبي حولها
رايتها في غفلة كمن راى نجم السها
سألتها عن اسمها وكان اسمي عندها

ليبية قالت انا ولن ترى امثالها
فلا تدع سرا لها ان دار واش حولها
حدودها محروسة ولن ترى حدودها
عالية اسوارها قد عانقت فضاءها
نساؤها في عزة وعزها رجالها
الدين دين المصطفى ما بدلت اعرافها
توحدت راياتها مذ ساندت مختارها
ربيعها لم ينتهي وما انتهت ثوراتها
شبابها ابطالها وخيرهم كهولها
نمشي على اثارها ونقتفي انوارها
ليبية لكنني على المدى اقولها
ان الهوى لاينقضي وان قضت اقدارها

ياريم اني لم ازل مستشعرا اخطارها
كانت حياتي كوكبا وضيعت مدارها
ضيعت عمري كله مستكشفا احوالها
وخائفا ان تنتفض في ساعة احوالها
ستين مرت وانقضت لم تحتمل اخطاءها
وشاب شعري كله والعظم مني قد وهى
وفي فوادي غصة ان تنتهي اجالها

وينتهي حلمي الذي لم يستطع نوالها
ففي العراق امة قد قطعوا اوصالها
جنوبها مستضعف وغائب شمالها
وارضها مسلوية وخائق هواؤها
الماء فيها شربة وليس يروي ماؤها
كم نخلة فيها قضت ومات فيها طلعتها
مذ عربدت مغولها وافسدت عقولها
جاروا على حقوقها وضيعوا اجيالها
وحلوا حرامها وحرموا حلالها
فما ترى فيما ترى الا سوادا لفها
لكنني رغم الذي يجري ويجري حولها
مستبشر في امة لا تنتهي امالها

ياريم انت المبتدا في حاضري والمنتهى
عيناك عينا شادن او عين ظبي او مها
يادرة التاج التي قد اودعتني تاجها
ياظبية في مشيها ان حركت اعطافها
معبودة في جنتي وانني عبد لها

علاء العبادي
اذار 2012

دعي هذا الوطن جانبا
وايقظيني بعد غد
قبل ان يحرروا فلسطين
وترجع
القدس لنا
قبل ان تصحو الخنازير

ذكريني ان اموت
قبل شروق الشمس على رمال الخليج
واتركيني هناك
وحيدا
قرب نخلة حزينة
ونجمة تائهة
وقمر بعيد
دعي هذا الوطن جانبا
وحدثيني
عن لقاءاتنا التي اصبحت شهرية
بعد ان كنا نحتفل بها كل يوم
وكل ليلة
مالذي حدث

خذييني الى مكة
قبل ان ينتهي موسم الهجرة الى الشمال
لعل النوارس ترحب بي
وتقول لي يا حاج
خذييني الى مكة
وسلميني الى الشرطة المحلية

في الليل
الذي انتظره طويلا
انام مطمئنا
مثل سمكة بريئة
لاني

اعرف انك ستكونين لي
قبل اذان الفجر
قبل الصلاة
بعد الصلاة
لايهم
المهم
انك ستكونين لي
مثل سمكة متلهفة
خائفة ربما
ولكن راغبة

بغداد 21-12-2017

طلع البدر علينا
بعد شوق وانتظار
ادم الحسن تجلى
قمرا فوق مدار
ومشى شوقا الينا
سابقا كل الصغار

بغداد 11-12-2017

قبل بضع سنوات نشر صديقنا الاستاذ فاروق الخالدي سلسلة من المنشورات المكثفة حاول فيها استرجاع عدد من ذكرياته الطيبة حول علاقته بنخبة من الاصدقاء لم يتجاوز عددهم انذاك الاربعة وقد كان السؤال الذي استمر بطرحه من تابعوا هذه السلسلة كيف استمرت هذه العلاقة الفريدة على مدى خمسة عقود دون ان يعترئها ادنى خلل رغم تنوع وتبدل وتغير الظروف التي مر بها البلد او مر بها كل واحد منهم مابين الانصراف تماما الى الدرس الاكاديمي او الزواج او السفر الخ . ولم نجد انذاك جوابا حاسما حيث تباينت الاجابات التي حسبنا انها هي الاجابه الصحيحة مابين اشتراكنا جميعا في

نفس الانشطة التي تمحورت جميعها تقريبا في الاهتمام الادبي سواء
الاهتمام العام او الاهتمام الخاص وبين ان اخلاقنا وتربيتنا حالت دون ان
ندخل في الشقاكات والمنازعات والتورط في سجالات ونقاشات سفسطائية
غير مجدية.

لقد تاكد لي الان ان السبب وراء نجاح واستمرار هذه العلاقة الرائعة هو
الاحترام وليس غيره الذي ابقى هذه العلاقة مستمرة وناضجة وناجحة بكل
المقاييس.

لم يكن الحب

رغم انه ضروري وحاسم لضمان النجاح لكنه كان مطلوبا لبقاء العلاقة نقيه
طاهرة .

ولا التواصل الذي يجب ان يكون مستمرا لديمومة واستمرار العلاقة ,
لان العلاقة بين الجميع مرت بحالات انقطاع بعضها استمر لبضع سنوات
لسبب او لآخر

ولا الاهتمام المشترك

لان بعضا منا لم تكن لديه اية نية في الاشتراك في هذا الاهتمام او ذاك ويبدو
ان سببا ما جعل الجميع تواقين وراغبين جدا في الاشتراك بموضوع واحد
مشترك

لقد كان الاحترام هو من جعل هذه الصداقة ناجحة وبامتياز

كنا جيلا عجبيا

يقرا ويفكر

يسأل ويناقش

يتلقى ويتامل

لم نكن نعرف كل شيء

ولم يكن ذلك مهما ابدا

لم نتحدث في السياسة ابدا بالرغم من اننا لم نكن بعيدين عن هموم الوطن
والناس

ولم نكن نتحدث في الدين ابدا

لم اكن اعرف ان فاروق شيعي الا قبل سنوات لكنني كنت اعرف انه كردي
لانه كان اول من ينقل لنا النكات الكردية حاله حال الكثير من الاكراد الطيبين
وكنا نحترم الاخ فاروق ونجله ونقدره كثيرا ليس لانه اكبرنا سنا ولكنه كان
كما اعتقد يمثل روح مجموعتنا الصغيرة ومحركها الذي لايميل من الحركة

والنشاط المستمرين ناهيك عن طبيبته و عفوهِ وتسامحه حتى ان اسات اليه
بشكل او باخر , كيف لاتحترم مثل هذا الرجل ؟
كنت افكر في هذا الموضوع طويلا , وكنت اعتقد كما ذكرت في مقال سابق
ان بضعة اسباب هي التي جعلتنا نستمر ونحافظ على علاقتنا بهذه الصورة
الزاهية البهية.

الان فقط تبين لي ان ما جعلنا اوفياء لبعضنا حريصين على بعض البعض
انقياء طاهرين في سلوكنا وتصرفاتنا مع بعضنا اننا كنا نحترم بعضنا
البعض.

قالت

انت لاتكبر

حتى وانت تقترب من السبعين

مازال وجهك نظرا وعيناك تلمعان كلما نظرت الى امراة جميلة

ومازلت اخاف منك

وانت تقترب من السبعين

لاتقترب مني

اخاف منك

اخاف من عينيك اللتين تبرقان كنجمتين في سماء صافية

اعرف انك تحبني

لكنني مازلت اخاف منك

واخاف عليك

وانت في السبعين

لاتبالي بالسكر ولا بضغط الدم

مطمئن بسبب الحبوب التي تتناولها بانتظام

انني اسمع نظراتك

تهمس لي

كلما مررت امامك

انت لي

هذه الليلة وكل ليلة

لن اموت قبلك ابدا

قالت يا علي
ارجوك
لاتمت قبل ان تبلغ السبعين
اذا مت قبل ذلك
من سيحرر فلسطين
من سيشتم ملوك الخليج
من سيسخر من غزة والقدس
يا علي
من سيأخذني الى الفراش كل ليلة
في الشتاء القادم
هل سأنام وحدي
افكر في شيء ما
لعل
وياليت
ويارب

بغداد 12-12-2017

قالت
ليتنا وحدنا
لا احد يراقبنا
ولا احد يتظاهر ضدنا
انا وانت
في غرفة باردة
لا يعلم بها احد
وشموع

بغداد 11-12-2017

لاني كنت ابحت عنك منذ وقت طويل
اراك في فراشي كل صباح
مثل عصفور يتيم
تعددين لي الطعام
كائني متسول اما كنيسة نوتردام

ماذا افعل بحياتي
التي لم يبق منها شيء
من يريدوها؟
انني اتنازل عنها الان
لمن يريدوها
ايها العائدون من الغربية
هل تريدونها
حياتي التي لم يبق منها شيء
خذوها
وافعلوا بها ماتشاؤون
افعلوا بها اي شيء
وزعوها على الارامل
على اطفالكم اليتامى
دمروها
خذوها معكم
وقبل ان تفعلوا بها اي شيء
عيشوها

بغداد 28-12-2017

منذ اربعين عاما
وانا ابحت عن شاهد قبر لي

مازلت اشعر بالحزن
لاني لم ازل في العراق
لاني لم اقبلك امس
لاني لم اصلي صلاة الجماعة
لاني لم اذهب الى البصرة
لاني وحيد في البيت
لا احد يفكر بي
بسبب رجاء بلمليح التي ماتت بسرعة
لان كيرك دوغلاس بلغ المئة عام
لاني مازلت حيا
في غرفتي وفي فراشي
تعود لي الحياة كل صباح

وانا التقي
تساومني على البراءة
نخلة في جنوب العراق
هل تنام بجانبني
تسلقتني
لقد نضجت عذوقي
منذ عصر السلالات الاول

يا هو الكتل روكي وlish حرض على كتلتها
حارسنه جانت والناس تتعجب بقدرتها

بالليل تحرس والصبح ما حسنت بوحدتها
للمدرسة توصل الولد وجانت صدك ونستها
الكحاب شغلتها انتهت وتعطلت شغلتها
حتى الحراميه انتهوا من جربوا عضتها
جانت وفيه الكل وفي وادري الوفة صنعتها
حتى اليبيعون الصبح متأمن الغفوتها
ما اذت الاذاها وابد ما اذت الاذتها
احنه الاهل جنه واظن ما حسنت بوحدتها
جم طلقه ضاعت بالهوا شمعنى نجت طلقته
هذا الكتل روكي شعجب ما فكر ابزرتها
متعجب شلون الناس صار الطمع لذتها
وصار الغدر عدهم طبع وادري الغدر طينتها
صاروا عبيد الدولار ولو نثيه جا عبدتها
لا واحد يصيح الداد مهما قست حدثها
ولا وحده كالت مليت ولا حارت بعيشتها
متونسه كلها تريد بس تفلت بفرصتها
اخلاقهم صارت صفر بسعر الصفر باعتها
الناس ساعتهم دنت ويمكن دنت ساعتها

ياراحلا

علاء العبادي

ياراحلا ما أعجلك من ياتراه استعجلك

هل داعيا ما امهلك

ومناديا لم يسألك

فاستدرجك واستعجلك

فلم تتم في مخدعك
هل قابض الروح الذي ياتي سريعا ام ملك
باي شيء املك
بحور عين عشمك اوخمرة لم تشغلك
صدقته فاستأثرك
فلم تتم في بيتنا ولم نرك
ماكان هذا ديدنك
ياسيدي كم قلت لك
ماحان بعد موعدك
سبقتنا لجنة قد ازلفت بالحق لك
ولم تزل في بيتنا ولم تزل في مضجعك
ولم تزل عبادة باسرها تحن لك
ياشيخها وفخرها وعزها والعز بك
تحبها وتعشقك تقودها فتتبعك وتقتدي بمنهجك
ياوالدا لسبعة بالحب ظلت تتبعك
نقولها رغم الاسى ياليتنا متنا معك
ياسيدي
واننا لن نتركك
حتى نكون كلنا في جنة الخلد معك
ياساكننا في مهجتي وبعضها من مهجتك

ملكـت قلبي كله حتى ذوا في معبدك

ياسيدي

لا ترحل... وتغـدي فيمن سلك

ماحان بعد موعـدك

لكننا نقولها ياربنا والامر لك

الله معك الله معك

كتبت اثناء مجلس العزاء

22 رجب 1433 - 13-06-2012

انت بلا جدوى

لانك لاتستطيع الصراخ

ولاتشتم

ولاتسب

ولاتلعن

وتصلي الصلوات المفروضة في اوقاتها

وتتنازل بسرعة

لليسوه وللمايسوه

لانك لاتستطيع التلقيح بعد الان

لان امراتك اصبحت باردة واولادك يتنمرون عليك

ولم يعد احد يحبك

لانك اصبحت عجوزا جدا

مثل نخلة خاوية

بلا فائدة

ساتر عليك انت الذي اصبح ملجأك الوحيد
ايها الاحمق
لاتغضب
ولاتحزن
انت بلا فائدة
وانت بلا جدوى
بغداد نيسان 03-05-2021

بحمد الله افتتح الدعاء به استعين وابتدي الاهداء
وعلى الرسول مصليا ومسلما وعلى الوصي اكرر الاطراء
وعلى الانمة من بنيه مجددا عهد الولاء وما اعز ولاء
من مهجتي صافي المحبة والرضا اهدي البتول البضعة الزهراء
ام التقاة الطيبين بخلقهم رضي الاله فما يشاء بداء
صلى الاله عليهم مذ اصبحوا تحت الكساء وما اراد كساء
سفن النجاة اذا السفين تعطلت وهم الشفاء لمن اراد شفاء
هم للمحب اذا استجار شفاة وهم الرجا للطالبين رجاء
وهم النجوم الزاهرات تناثرت بيد الزمان واشرقت الاء
وهم البدور اذا البدور تضاءلت فرح الوجود بنورها واضاء
ومضى الزمان بنورهم مستبشرا وجرى النداء في العالمين رخاء
وتنافست همم الرجال لعلها تغزو القلوب وتخطف الاضواء
بهم الولاية تستقيم وطالما بهم الرسول تنفس الصعداء

عبد الرحيم لقد ملئت فضائلا شتى وغيرك اذ عفوت اساءة
تهفو النفوس الى رؤاك توددا من ذا يروم الى سواك لقاء
يسعى اليك المكرمون لعلمهم طربا اليك تحملوا الباساء
يا ابن الكرام الصابرين مهابة وابو الكرام ترفعا وابعاء
زانتك في سفر الكرام ارومة جعلت لاجلك مذ خلقت وعاء
ياوارث الادب الرفيع وحافظا علم التقاة مودة ونقاء
مغزولة بالطيبات ثيابهم ووجوههم لم تالف البغضاء
تبقى الارومة تستثير رجالها تغري الاباة وتنتقي الاصلاح
انت ابن شيخ القانتين بعلمه ملك الخطاب وافحم القراء
ابكى بمجلسه الرجال ولم تزل تبكي الرجال محبة ووفاء
خدم الحسين بروحه ولسانه ووعى الحسين بطولة وفداء
هو والحسين ترافقا في موكب ذا يستريح وذا يقيم عزاء
مضت الخلائق كلها في موكب الا الحسين فقد مضى استثناء
تسعى الحجيج لارض مكة ترتجي عطف الاله تضرعا ودعاء
والشيخ يعلم ان مكة قبلة لكن تحول قاصدا كربلاء
هذا ابوك وما ابوك بغائب به نستزيد ونشهد استقراء
ماكان شيخا في عبادة انما ملك القلوب فيما يروم ولاء
تبقى عبادة تستزيد بفضلته وبفضلها فاق الانام عطاء
ياصاحب الراي الجميل تركنتي من فيض وجدك استزيد بهاء

انا مذ درجت علي يدك كأني ملك وجود محبة وسخاء
انى التفت فليس مثلك طاعم يدني الغريب ويطعم الفقراء
ولو انني قد قلت فيك مقالة لشكى القريب وردني واساء
انا عالم اني برايك عامل مهما تقول فلا اقول براء
انا ناصح ان النصيحة ديدني اهدي اللبيب وارشد العقلاء
كالمستشار اذا استشير فانه لا يستشار تملقا ورياء
عذرا اليك اذا وقفت مكابرا يوما وكنت مخالفا اراء
هذا علاء وما علاء بتارك ابدأ هواك وقد خبرت علاء
ابدا هواك معلق في مهجتي كم في هواك تقطعت اجزاء
هذا فتاك وقد اتاك بروحه في راحتيه وماجزاك وفاء
علمتني ان العفاف فضيلة لمن اتقى لولا العفاف اساء
كم شاقني فيما رايت مشاهدا تذوي العظام وتحرق الاعضاء
عجبي على هذا الزمان واهله حسبوا الحياة تواملا وبقاء
حسبوا الحياة كأنها لاتنتهي من ذا يموت وقد اشاد بناء
عبدو النساء كأنهم لم يسمعوا قول النبي لا تأمنوا الخضراء
وتفرقوا كل ينوء بحزبه وتجمعوا حول السقاء رعاء
يا معدن العلم الاصيل يسوقه للكاشحين تعففا واباء
افنيت عمرك في الجهاد منافحا لولا الجهاد لما اقامت بناء
في فتية حفظوا الاصول فكلما ذكر الوفاء تذكروا الاباء

انى التفت وجدت بعض فضيلة هي للمروعة مركبا ونجاءا
الخير خيرك ما قصدت به العلا والسعي سعيك مذ عزمت بناء
لو شاء غيرك ان تكون له الدنى لمشى اليك ومامنعت عطاءا
حمال اثقال الكبار وحسبه ان التقي لايسال استحياءا
ياصاحب الفضل الكبير يسوقه سوق السحاب مررودة وسخاءا
لولاك كل كريمة لم ترتجى لولاك كانت غصة وشقاءا
جعل الشفاء على يديه فازهرت كلتا يديه سماحة وشفاءا
وله الوقار فما يكون لغيره انى تبسم لم يك استهزاءا
يلقى التحية ضاحكا مستبشرا فترى السرور على الوجوه سواءا
عف الخواطر لايميل الى الهوى سمح المروءة عفة وحياءا
ملك الاناقة حيث سار معطر بالطيبات اذا استدار اضاءا
لم يشتكى عسف الزمان وانما اعيب الزمان مروءة واباءا
لم تلهه لولا الصغر تجارة وسعى سواه فافسدوا الابناءا
يصحو الشباب علي يديه كأنما هو والشباب تقاسما الاطراءا
ركض المشيب براسه حتى اذا بلغ النصاب ترجل استحياءا
وإذا الكهولة حيث حل اوانها وسعت اليه لم يسال استثناءا
فدع الكهولة تستفيق فانها بعد الشباب سكينه ووقاءا
ودع الشباب فما الشباب بمنصف ان الشباب اذا استثير اساءا
ياابها الشيخ الجليل تحية ملء الفؤاد محبة ووقاءا

صلى الاله على النبي وليته صلى عليك فاكرم الاباء

اليوم

هو اليوم العالمي للمسنين

ماذا يجب ان نفعل ؟

انا لا اعرف ماذا يجب ان افعل

وقبل ذلك

هل انا مسن ؟

واذا كنت كذلك

لماذا لم يخبروني قبل يوم على الاقل

لكي اخطط للاحتفال بهذه المناسبة

واذا كنت مسنا

لماذا تقبلني زوجتي من كل كلبها

اذا كنت مسنا

هل استحق قبلة من زوجتي تفاجئني بها قبل انام وبعد ان استيقظ

لم تقل لي زوجتي ابدا ايها المسن

ربما قالت اصبحت عجوزا

وكبرت قليلا
ولكنها لم تقل ابدا ايها المسن
او يامسن
مازالت طبيعية جدا
خاصة بعد صلاة الفجر
تسالني بغنج
دعني اصلي اولاً
واقول لها كل مرة
يجب ان تتوضئي اولاً
وظالما جاءت بلاصلاة
واحيانا بلا وضوء
ولم تقل لي ابدا يامسن
او اصبحت مسنا
ولا اظنها اخبرت احدا بذلك
لم اسمعها تفعل
لم تقل ان ابو التناين اصبحت مسنا
لم اكن اعرف بهذه المناسبة
لعلهم اخترعوها الان
الاول من تشرين الاول

اصبح يوما للمسنين
وانا لست منهم
انا في خانة اخرى
وصنف اخر
لعلي لن اكون مسنا ابدا
اكون مسنا لاني لا اعرف بعد مامعنى ان
مادامت ام التنانين راضية ولاتشتكي
فانا لن اصبح مسنا ابدا
حتى بعد جلطة في الدماغ وذبحه في القلب وبالون
وصديق يشتاق الي
وفجر جديد ينتظرنى كل يوم
وحمامات على شباك الطابق الثاني
وعصفور من قوم عاد
وعاشقون يطبخون القيمة في هذا الزقاق وذاك الزقاق
وهريسة في مكان ما
وحفيدات جميلات
وابنة
واولاد
ونهارات تنقضي بين مذكرة الى المدير المفوض

وبين امر اداري
وانا بين نارين
ان اكون صلفا حقيرا
ومزعجا
وبين ان ابقى طيبا ولطيفا
ولاني رجل لطيف
سؤجل الاحتفال بعيد المسنين الى يوم اخر
ربما في محرم القادم
امس
الاول من تشرين الاول
مات شارل ازنافور
الذي تابعته ممثلا منذ السبعينيات
ومطربا ومغنيا منذ الثمانينيات
اتاسف على من اكتشفتهم وعثرت عليهم بنفسي
اتاسف حين يموتون
وانقهر
انقهرت على رومي شنايدر وانقهرت على اديث بياف
وعلى رجاء بلميلح
وعلى المغربي عبد الوهاب الدوكالي

وعلى صباح السهل
وعلى شادي الخليج
نعم ما زلت انقهر على بعض من يرحلون

نحن بلا ضمير
عندما نخرج كل صباح الى العمل او الى السوق

نتذكر كل شيء

الا ضميرنا

غالبنا مائنساه

او نتعمد نسيانه

نقول دعه نائما

لم ينم كفاية امس

لذلك بلادنا ليست على مايرام

ملينة بالفساد والفاستين

لاننا بلا ضمير

تعبت من ان اكون طيبا
